جيش شقائق النعمان

بقلم د. بسام أبو عبد الله

في الأول من شهر آب من كل عام اعتدنا أن نحتفل بذكرى تأسيس الجيش العربي السوري، والحقيقة أن كثيرين منا اعتادوا أن يحتفلوا بهذه المناسبة بطريقة كلاسيكية تقوم على إلقاء الشعر، وإطلاق العبارات الجميلة والعاطفية، والإشادة بهذه المؤسسة الوطنية التي تألقت تألقاً تعجز الكلمات عن وصفه في ظرف تاريخي حساس ومصيري بالنسبة لبلدنا، والمنطقة بشكل عام.

مناسبة الكلام أن الكثير منا لم يكن يعرف بصراحة حقيقة وجوهر هذه المؤسسة الوطنية العملاقة، وكانت القوى الخارجية المعتدية تراهن بقوة على انهيار الجيش كنقطة البداية لتفتيت سورية وتقسيمها، لأنهم يعرفون حق المعرفة أن الجيش هو القوة الأكثر تنظيماً وانضباطاً ووطنية وانتماء، وهي القوة الوحيدة المؤهلة للتصدي لمشروع التقسيم، ولقوى الإرهاب المعولم الذي أتى كالجراد من كل أصقاع الأرض، ومن كل جنسياتها، وهنا كانت مهمة الجيش معقدة ومركبة، وليست مهمة كلاسيكية في حرب كلاسيكية، بل هي مهمة جديدة وتحد مختلف عما عرفته الجيوش، فالجيش كان عليه أن ينتقل من نمط تقليدية إلى نمط حرب مركبة، هي الجيل الرابع من الحروب، وتفيد الحقائق والمعلومات أن جيوش دول عظمى هُزمت في مثل هذا النوع من الحروب، فالأميركيون هزموا في العراق، ولم يتحملوا إلا سنوات قليلة، وهم يعانون في أفغانستان ويفاوضون، أما الجيش السوفييتي فقد خرج من أفغانستان في ثمانينيات القرن الماضي بعد خسائر كبيرة نتيجة حرب عصابات مما سمي «جهاديين»، ولذلك فإن الرهان في بداية هذه الحرب الفاشية على انهيار الجيش العربي السوري كان كبيراً من قبل أعدائنا قياساً بما جرى في تونس أو ليبيا أو مصر، ومن هنا فإن الحرب النفسية الأكثر شراسة تم خوضها ضد مؤسسة الجيش والقائد العام للقوات المسلحة الرئيس بشار الأسد، إذ أن أي مراجعة بسيطة للغة الإعلام المعادي من «الجزيرة» وأخواتها في الخليج أو الغرب، سوف تلحظ المصطلحات التي استخدمت لتحطيم الروح المعنوية للجيش، ومحاولات تفكيكه عبر الترويج لضعاف النفوس والمهزومين من الذين فروا من هذه المؤسسة الوطنية، بما سُمي آنذاك انشقاقات، وعندما فشلت سياسة «الفارين والمهزومين» لجؤوا إلى توجيه الاتهامات الأخرى المذهبية تارة، والطائفية تارة أخرى، واتهامات الشيطنة بقتل الشعب السوري، والمتاجرة بالبعد الإنساني، ومع كل هذه الحرب النفسية الضارية فإن هذه المؤسسة الوطنية أذهلت الأعداء وأذهلتنا بقدرتها الهائلة على الصمود، وبقدرتها الهائلة على التضحية، وعلى الصبر الإستراتيجي الذي أنتج تحريراً واسعاً للأرض السورية، مع إصرار على تحرير ما تبقى من أراض محتلة من قبل قوى الإرهاب وداعميها، وهذا أمر لاشك فيه لدينا جميعاً.

أما أهم الخلاصات التي يجب أن يقرأها شعبنا، وأيضاً أعداؤه فهي التالية:

الجيش العربي السوري جيش عقائدي، أي يمتلك عقيدة عروبية، عقيدة ليست مبنية على أمراض اجتماعية، إنما عقيدة حضارية تقدمية مقاومة وطنية وهي عقيدة عمرها عقود من الزمن عمل عليها القائد المؤسس حافظ الأسد، وأكمل طريقها فكراً وممارسة الرئيس بشار الأسد.

لم يكن أمام جيشنا، كما الأمر بالنسبة لشعبنا وبلدنا، إلا خيار وحيد هو الانتصار، أو ترك مستقبل أبنائنا وأحفادنا بيد القتلة والمجرمين والإرهابيين، وقوى الفاشية العالمية.

علينا أن نعترف أن أصعب مهمة واجهها جيشنا هي إعادة الهيكلة والتأقلم مع نمط الحرب التي يواجهها أي تهيئة القوات للتحرك السريع والرشيق، والانتقال ببيئة الحرب من حرب الشوارع والأزقة إلى حرب الصحارى، والجبال الصعبة التضاريس إلى حرب التلال، والمواقع الإستراتيجية إلى مواجهة حرب الاستخبارات والحرب النفسية.

كان التخطيط لكل معركة مرتبطاً بما ستحققه لاحقاً بمعنى أن تحرير أي منطقة أو قرية سيكون لبعد لاحق في تحرير مناطق ذات أبعاد اقتصادية أو جغرافية أو نفسية وغيره الكثير، وهو ما يعني أن المعارك كانت تجميعاً لنقاط متراكمة لتحقيق تحولات نوعية تنعكس في السياسة، وعلى طاولة التفاوض مع الخصوم والأعداء.

شكل البعد الإنساني عاملاً ضاغطاً بالنسبة لعمل الجيش لأن وجود السكان المدنيين كان يفرمل، أو يُعجل في أي عملية عسكرية خاصة وأن الإرهابيين وداعميهم اتبعوا أسلوب احتجاز المدنيين كرهائن في القرى والمدن، وما جرى في سورية يعتبر أوسع عمليات احتجاز الرهائن في العالم، وهناك نماذج كثيرة يمكن الحديث عنها، وهنا يمكن القول إن الجيش العربي السوري كان وما يزال الأكثر حرصاً على السوريين لأنهم أخوته وأبناؤه، في حين عملت قوى العدوان على استغلال هذا البعد الإنساني للإتجار بالقضية وبعضهم للارتزاق، وكعامل ضغط سياسي وإعلامي.

أما السؤال الأهم الذي يجب أن يُسأل لكل سوري ليفهم أين تقف إسرائيل من كل ما جرى ويجري في سورية؟ وهو: لماذا استهدفت الجماعات الإرهابية منذ بداية الحرب الفاشية محطات الرادار، والمطارات العسكرية، والكليات التقنية، وكل ما يتعلق بالجيش ومنشآته، وكوادره العلمية والفنية والبحثية؟ وما علاقة ذلك بالشعارات التي رُفعت مع بداية الأحداث؟ ومثل هذه العمليات من تخدم بالضبط؟

إذا أجبنا على هذا السؤال سنفهم من هم أولئك العملاء والخونة الذين انتحلوا صفات فضفاضة وكذابة ومنافقة؟ ومن هم أولئك الأبطال الذين نحييهم بهذه المناسبة؟

باختصار يمكن الكتابة طويلاً عما أنجزه هذا الجيش العظيم، والأمر يحتاج إلى فريق عمل توثيقي يصور ويكتب للأجيال القادمة ما قام به هذا الجيش البطل، وما صنعه من معجزات تحتاج للكثير من التفاصيل التي يجب أن نعرفها جميعاً لنتعرف أكثر على عظمة هذا الجيش ودوره التاريخي.

هناك نقطة أخيرة لابد من الإشارة إليها وهي أن جيشاً يتقدم كبار ضباطه جنودهم هو جيش عظيم، وترفع له القبعة، جيش يستشهد وزير الدفاع فيه، وكبار قادته بأعلى الرتب هو جيش الوطن والشعب هو جيش قدم آلاف الشهداء لنبقى ونحيا ونعيش حياة كريمة وبكرامة، هو جيش شقائق النعمان التي ستزهر سيادة وطنية وكرامة وعزة، وبلد لا جيش ولا أمن فيه سيمحى من الخريطة كما أثبتت الأحداث.

وأخيراً: أتوجه بهذه المناسبة إلى ضباط وصف ضباط وعناصر الجيش العربي السوري بخالص الامتنان والتقدير وكلمات الحب لما قدمتموه، ولما تقدمونه حتى الآن من تضحيات يجب أن تعرفها أجيالنا، وتتعلم منها لأنكم أبناء مؤسسة عظيمة وبلد عظيم وشعب عظيم.

التحية والإجلال للشهداء والشفاء للجرحى وإلى النصر الكبير الذي تحدث عنه قائد هذا الجيش ورمزه الرئيس بشار الأسد.

ندرك معاناتكم ونعرف كم تواجهون من صعاب ولكن أنتم جيش الإنسان، الجيش العقائدي الجيش الذي أذهل العالم، وأذهلنا، وقدم نموذجاً لجيش سوف تُدرس تجربته لعقود قادمة لمعرفة أسرار انتصاره وصموده.

خروج دفعة من محتجزي «الركبان».. وشبان في السويداء حرروا مجنداً مختطفاً

الجيش يحبط هجوماً لداعش في بادية السخنة

حمص - نبال إبراهيم
دمشق – الوطن - وكالات

أحبطت قوات الجيش العربي السوري، أمس، هجوماً لمسلحي تنظيم داعش على إحدى القوافل العسكرية في بادية السخنة، وأردت العديد منهم قتلى ومصابين، في وقت خرجت فيه دفعة جديدة من محتجزي «مخيم الركبان» للنازحين.

وذكر مصدر عسكري في غرفة عمليات ريف حمص الشرقي لـ«الوطن»، أن وحدة من الجيش والقوات الرديفة أحبطت هجوماً لمسلحي تنظيم داعش شنوه على إحدى القوافل العسكرية خلال مرورها في بادية السخنة بأقصى ريف حمص الشرقي، وذلك بعد اشتباكات عنيفة تمكنت خلالها القوات العسكرية من إفشال الهجوم بالكامل وإيقاع عدد من مسلحي التنظيم بين قتيل وجريح.

بدوره، كثف الطيران الحربي في سلاح الجو غاراته على أهداف متحركة لداعش في محيط المحطة الثالثة ومحيط بادية السخنة وصولاً إلى الحدود الإدارية المشتركة مع ريف محافظة دير الزور، وتمكن من إيقاع إصابات مباشرة في صفوف التنظيم وتكبيده خسائر بالأرواح والعتاد.

من جهة ثانية، خرجت دفعة جديدة من محتجزي «مخيم الركبان» الواقع بمنطقة التنف على الحدود السورية الأردنية في أقصى ريف حمص الجنوبي الشرقي، ضمت عشرات العائلات التي كانت محتجزة بشكل قسري في المخيم، ووصلت إلى معبر الجليغم الواقع بمنطقة الـ٥٥ كم في محيط المخيم.

وذكرت مصادر خاصة لـ«الوطن»، أن الدفعة هي من النساء والأطفال وكبار السن، لافتة إلى أن الجهات الحكومية والسلطات المختصة الموجودة في جليغم بعد أن عملت على استقبال العائلات الواصلة إلى المعبر وتقديم المساعدات الإغاثية والطبية والاسعافية للمحتاجين منهم، قامت بتسجيل البيانات الشخصية لهم ونقلتهم إلى مراكز الإقامة المؤقتة في مدينة حمص لتقديم المساعدات الإنسانية والطبية لهم وذلك عبر حافلات أرسلتها المحافظة إلى المعبر في وقت سبق وصولهم، ليتم بعدها نقلهم إلى مناطقهم وقراهم في ريفي حمص الشرقي والجنوبي الشرقي.

وأشارت المصادر إلى أن عدد المدنيين المغادرين لـ«الركبان» والواصلين إلى المعبر في هذه الدفعة يقدر بنحو ٣٠٠ شخص، إلا أن هذا العدد من الممكن أن يزداد خلال الساعات القادمة.

أما في محافظة السويداء، فقد تمكن شبان من بلدة القريا من تحرير مجند في صفوف الجيش العربي السوري بعد أن اختطفته عصابة مسلحة في المحافظة.

ونقلت وكالات معارضة، عن مصادر محلية قولها: «إن المجند موفق محمد المحمد، من محافظة حلب، فقد الاتصال به عندما كان ذاهباً لقطعته العسكرية التي كان يخدم فيها في قرية العفينة الإثنين».

وأوضحت المصادر أن عدداً من الشبان استنفروا وبحثوا عن المحمد في المنطقة حيث عثروا عليه في غرفة مهجورة قرب قرية المنيذرة مكبل اليدين، دون ذكر تفاصيل إضافية.

بمشاركة وفد الجمهورية.. «أستانا ١٣» تنطلق اليوم وستركز على ملف إدلب.. وتركيا تحت مطرقة الضامنين

الوطن - وكالات

بمشاركة وفد الجمهورية العربية السورية، تنطلق اليوم الجولة ١٣ من محادثات أستانا، في حين أعلنت وزارة الخارجية الكازاخستانية أن جميع الأطراف ستشارك في الجولة، التي يرجح أن تركز على ملف إدلب والضغط على أنقرة لتنفيذ التعهدات التي التزمت بها مع روسيا في «سوتشي» ووقف دعم المجموعات الإرهابية.

قال المكتب الصحفي للخارجية الكازاخستانية في بيان، نقلته وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء: «في الوقت الراهن وبتنسيق من وزارة الشؤون الخارجية في كازاخستان تجري على قدم وساق الاستعدادات للجولة القادمة الـ١٣ رفيعة المستوى بشأن سورية والمقرر عقدها في نور سلطان»، مضيفاً: «حتى هذه اللحظة جميع الأطراف المدعوة مسبقاً أكدت حضورها».

وكانت الخارجية الكازاخستانية أكدت في التاسع عشر من الشهر الجاري أن الاجتماع الثالث عشر بصيغة أستانا سيعقد في العاصمة نور سلطان الشهر المقبل ومن المخطط مشاركة الدول الضامنة «إيران وروسيا وتركيا» إضافة إلى وفد الجمهورية العربية السورية ووفد «المعارضة»، موضحة أن الاجتماع سيركز على بحث مستجدات الوضع في سورية ولاسيما في إدلب وشمال شرق البلاد.

وأعربت وزارة الخارجية الكازاخستانية في بيان عن الأسف لأن الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في سورية، غير بيدرسون، سيضطر لعدم حضور المحادثات لأسباب صحية حيث سيرأس وفد الأمم المتحدة نائبته خولة مطر، حسبما ذكر الموقع الالكتروني لقناة «روسيا اليوم».

وأشارت الوزارة إلى أن أن «ممثلي لجنة الصليب الأحمر الدولية ومكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين سيصلون إلى العاصمة نور سلطان لحضور الاجتماع الدوري لمجموعة العمل حول المحادثات بخصوص سورية والمنعقدة في نور سلطان.

وأوضحت الوزارة أنه «ستجري المشاورات الثنائية والمتعددة الأطراف في اليوم الأول خلف الأبواب المغلقة، وستعقد الجلسة العامة في اليوم التالي، وسيتم تقديم النتائج الرئيسية للمحادثات التي تستمر يومين في بيان مشترك للضامنين في عملية أستانا».

وفي السياق ذاته، ذكرت وسائل إعلام لبنانية، أن لبنان تلقى دعوة مزدوجة من جانب كل من السلطات الروسية والكازاخستانية للمشاركة في الجولة ١٣، وسيحضر الاجتماعات بصفة مراقب، مثل العراق والأردن.

من محادثات سابقة في أستانا (رويترز – أرشيف)

وقد كلف لبنان السفير غدي خوري، مدير العلاقات الخارجية في وزارة الخارجية اللبنانية، ومدير مكتب وزير الخارجية جبران باسيل تمثيل لبنان في جولة المحادثات المرتقبة.

وإضافة إلى المشاركة اللبنانية الأولى، يشارك العراق أيضاً لأول مرة في المباحثات بصفة مراقب.

وغادر دمشق أمس وفد الجمهورية العربية السورية برئاسة المندوب الدائم في الأمم المتحدة بشار الجعفري، متجهاً إلى العاصمة الكازخستانية «نور سلطان»، للمشاركة في الجولة الثالثة عشرة، من المحادثات التي تستضيفها كازاخستان.

وعلمت «الوطن» أول من أمس من مصادر دبلوماسية غربية في جنيف، فضلت عدم الكشف عن هويتها، أن بيدرسون، سيوفد نائبته خولة مطر وعدد من كبار موظفيه للمشاركة.

وحول جولة أستانا الجديدة، أكدت المصادر في جنيف، أن الهدف منها هو «استمرارية» هذا المسار الذي حقق نتائج كبيرة على الأرض، في حين لم يحقق مسار جنيف أي تقدم يذكر، كما أن الهدف هو البحث بين الدولة الضامنة روسيا وإيران وتركيا في مصير إدلب، التي لا تزال تحت سيطرة المجموعات الإرهابية.

ومن المرجح أن تخصص هذه الجولة للضغط على أنقرة لتنفيذ التعهدات التي التزمت بها مع روسيا في «سوتشي» من جهة، ولوقف دعم المجموعات الإرهابية في إدلب، وكبح جماح رئيس النظام التركي رجب أردوغان وأطماعه في احتلال مزيد من الأراضي السورية، وسط معلومات عن اتفاق تركي أميركي لإنشاء «منطقة آمنة» على طول الشريط الحدودي بين تركيا وسورية بل تمتد في أقصى شمال شرق البلاد جنوبا لتفصل بين إقليم كردستان العراق ومنطقة شرق الجزيرة السورية، بهدف قطع الطريق القادم من العراق أمام الميليشيات الكردية.

وفد الإرهابيين الذي عاش تخبطاً قبيل «أستانا ١٣» على وقع تخبط مصالح مشغليهم، ليتراجعوا أخيراً ويؤكدوا مشاركتهم، أعلن رئيس وفدهم أحمد طعمة، خلال مؤتمر صحفي عقده في إسطنبول أمس، أن الوفد سيلتقي خلال هذه الجولة، وفد الأمم المتحدة، ويناقش معه لجنة مناقشة الدستور وأوضاع اللاجئين في لبنان.

وعقد ١٢ اجتماعاً بصيغة أستانا أحدها في مدينة سوتشي الروسية أكدت في مجملها الالتزام الثابت بالحفاظ على سيادة سورية واستقلالها ووحدة أراضيها ومواصلة الحرب على التنظيمات الإرهابية فيها حتى دحرها نهائياً.

الجيش يواصل دحر الإرهاب شمالاً ويحرر مزارع ووادي حسمين وكسر خطوط الدفاع الأولى عن مدينة كفر زيتا وقرية الزكاة

حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق – الوطن - وكالات

بعزيمة لا تلين وإصرار ثابت على استكمال تحرير كل الأراضي السورية من الإرهاب واصل الجيش العربي السوري أمس دحره للتنظيمات الإرهابية في شمال غرب البلاد، وحقق مزيداً من التقدم ببسط سيطرته على وادي حسمين ومزارع قريتي الزكاة وأبو رعيدة، ليكسر بذلك خطوط الدفاع الأولى لديهم عن مدينة كفر زيتا وقرية الزكاة.

وفي التفاصيل، فقد أكد مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الجيش حرر مزارع قريتي الزكاة وأبو رعيدة في ريف حماة الشمالي من قبضة تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي والميليشيات المسلحة المتحالفة معه ولم يقتحم حتى ساعة إعداد هذه المادة الزكاة وحصرايا بل ثبت نقاطاً له بتلك المزارع بعد تمشيطها، وأصلى الإرهابيين في الزكاة وحصرايا ناراً حامية كتمهيد ناري كثيف وتغطية لوحدات النخبة من قواته التي تابعت التقدم نحو القريتين المذكورتين جنوب شرق كفر زيتا.

وجدد الإرهابيون اعتداءاتهم على القرى الآمنة في سهل الغاب الغربي بالقذائف الصاروخية كتعويض عن خسائرهم الفادحة بريف حماة الشمالي التي كبدهم إياها بواسل الجيش، والتي جعلت العديد منهم يفرون من اللطامنة حتى قبل أن يقترب منها الجيش، وذلك خشية أن يلقوا المصير ذاته الذي لقيه نظراؤهم في تل ملح والجبين.

وبيّن المصدر الميداني، أن المجموعات الإرهابية المسلحة التي ترفع شارات ميليشيا «أنصار التوحيد» اعتدت بالقذائف الصاروخية على قرى الحاكورة والحويز والجيد في سهل الغاب الغربي واقتصرت أضرارها على الماديات، الأمر الذي دفع الجيش للرد على مصادر إطلاق الصواريخ بمدفعيته الثقيلة وطيرانه الحربي، ما أسفر عن مقتل العديد من الإرهابيين وجرح آخرين.

وأوضح المصدر، أن الجيش ورداً على اعتداءات الإرهابيين على القرى الآمنة استهدف بمدفعيته الثقيلة مواقع وتحصينات لهم في الزكاة بريف حماة الشمالي وفي قرى الحويجة وزيزون والحميدية والسرمانية بريف حماة الغربي، ما أدى إلى مقتل وإصابة العديد من الإرهابيين.

كما شن الطيران الحربي غارات مكثفة على مقرات للمجموعات الإرهابية وتجمعاتها في اللطامنة وكفر زيتا ولطمين ودوير الأكراد بريف حماة الشمالي، ما أسفر عن تدميرها بمن فيها من إرهابيين، إضافة إلى تدمير عربات بيك آب مزودة برشاشات متوسطة وثقيلة.

من جانبها، أكدت وكالات معارضة، أن قوات الجيش سيطرت أمس، على وادي حسمين شمال مدينة حماة، بعد اشتباكات مع التنظيمات الإرهابية التي بدت متخبطة ومتناقضة مع نفسها بعد هذه السيطرة.

ونقلت الوكالات عن مصدر من «النصرة» قوله: إن السيطرة على وادي حسمين «يعتبر كسراً لخطوط الدفاع الأولى (لمسلحي التنظيم) عن مدينة كفر زيتا وقرية الزكاة».

من عمليات الجيش السوري في مدينة الحميميات بريف حماة (عن الانترنت)

أما في ريف إدلب الجنوبي، فقد شن الطيران الحربي غارات على مواقع تنظيم «النصرة» وحلفائه في محيط خان شيخون وأطراف التح وكفر سجنة وتحتايا وجبالا ما أدى إلى مقتل وإصابة العديد من أفرادها وتدمير عتادهم الحربي.

كما دمر الطيران الحربي مستودع ذخيرة للإرهابيين في محيط بلدة العامرية وراجمة صواريخ بمحيط تل النار في ريف إدلب الجنوبي أيضاً.

بموازاة ذلك، دخل، رتل عسكري للاحتلال التركي إلى غربي محافظة إدلب عن طريق معبر خربة الجوز، وفق ما نقلت وكالات معارضة عن نشطاء محليين.

وقال النشطاء: إن الرتل توجه إلى نقطة المراقبة التركية في قرية اشتبرق التابعة لمنطقة جسر الشغور، إذ يضم الرتل عشرات الآليات العسكرية الثقيلة وشاحنات وسيارات.

وأشاروا إلى أن مسلحين من ما يسمى «فيلق الشام» التابع لميليشيا «الجيش الحر» الموالية لجيش الاحتلال التركي، رافقت الرتل خلال خط سيره من خربة الجوز مروراً بقريتي بكسريا والزعينية وصولاً إلى نقطة المراقبة.

على صعيد متصل، أفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، بأن طفلاً أصيب بجراح خطرة جراء إصابته برصاص حرس الحدود التركي «الجندرما» بالقرب من قرية سفتك الواقعة بالريف الغربي من مدينة عين العرب شمال شرق حلب على الحدود السورية التركية.

من جهة ثانية، سقطت أكثر من ٣٠ قذيفة هاون أطلقها جيش الاحتلال التركي والمليشيات المسلحة المتحالفة معه، على قرية صوغانكه التابعة لناحية شيراوا بمنطقة عفرين المحتلة، حسبما ذكرت وكالة «هاوار» الكردية للأنباء.

روسيا: حجب «تويتر» حساب سفارتنا في سورية انتهاك لحرية الرأي

وكالات

اعتبرت موسكو، أن حجب حساب السفارة الروسية بدمشق على موقع التغريدات القصيرة «تويتر» هو انتهاك لحرية الرأي من قبل إدارة الموقع.

وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان نقلته وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء: «تم حجب الحساب الرسمي للسفارة الروسية في سورية دون تقديم أي تفسيرات ونعتبر هذا رقابة وانتهاكاً صارخاً لحرية الرأي من قبل إدارة الموقع الاجتماعي».

وكانت البعثة الدبلوماسية للاتحاد الروسي في جنوب إفريقيا، ذكرت في وقت سابق أن «تويتر» حجب حساب السفارة الروسية في سورية بسبب انتقادها تنظيم «الخوذ البيضاء» الإرهابي.

وقالت البعثة في بيان: «شرطة الفكر موجودة هنا. قامت «تويتر» بحجب صفحة السفارة الروسية في سورية بعد نشرها منشوراً انتقدت فيه منظمة الخوذ البيضاء المستندة إلى الحقائق ومستشهدة ببيانات من وزارة الدفاع الروسية».

وأضافت البعثة: «هذا يثبت فقط أن الحسابات العادية ليس لها الحق في أن يكون لها وجهة نظر مختلفة».

وأكد رئيس إدارة العمليات العامة التابعة لهيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الروسية الفريق أول سيرغي رودسكوي في وقت سابق، أن تنظيم «الخوذ البيضاء» الإرهابي يقوم بعمليات تضليل إعلامية لاتهام روسيا باستهداف المدنيين في إدلب.

وأكد أن صور وسائل الفضاء الروسية، والطائرات المسيرة الروسية، أكدت عدم المساس بسوق معرة النعمان، الذي زعمت منظمة «الخوذ البيضاء» تدميره خلال قصف جوي روسي.

وأضاف: «قامت الطائرات المسيرة الروسية يومي ٢٤ و٢٦ تموز الجاري بالتحقق مرتين من التقارير التي أفادت بتدمير سوق في معرة النعمان، وتصوير السوق والأماكن المحيطة به، أي بعد مزاعم توجيه ضربة جوية»، وأشار إلى أن هذه المعلومات أكدتها أيضاً صور وسائل الفضاء الروسية، التي تم التقاطها في ٢٥ تموز الجاري.